



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اولاد النبي

صلى الله عليه و آله

و هـل للنبي

بنات غير الزهراء

خليفة عبيد الكلباني العماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اولاد النبى و هل للنبى بنت غير الزهراء

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجّة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٧ اولاد النبي و هل للنبي بنت غير الزهراء
- ٧ اشارة
- ٧ المقدمه
- ٧ هل زينب و رقيه و أم كلثوم بنات النبي أم لا
- ٧ لماذا هذا الكلام أو ليس هذا الكلام يعتبر تجنى عليهن و إساءة للرسول
- ٧ ولماذا وقفتم هذا الموقف من هذه القضية علما بأن هناك من اعترف به من علمائكم و كتابكم
- ٧ و ما هو مبدأ الرفض في هذه القضية وعدم القبول بها
- ٨ و كيف ذلك و أين ذلك الاضطراب والإساءة للنبي
- ٨ عدد اولاد النبي كما ذكره التاريخ
- ٨ اجمعهم على أن بنات النبي زينب و رقيه و أم كلثوم كن متزوجات قبل البعثة
- ٨ بداية البحث عن تاريخ ولادة بنات النبي
- ٨ هل ولدن قبل البعثة أم بعد البعثة
- ٨ الادلة الدالة على ولادتهن بعد المبعث قول المؤرخين
- ٩ تأكيد القول بولادتهن بعد المبعث بتفسير قوله تعالى: (إن شأنك هو الأبر)
- ١٠ ولكن قد ورد في أقوال أخرى أنهم قد ولدن قبل البعثة فلماذا أعرضت عنها وتمسكت بالأقوال التي تقول بولادتهن بعد البعثة
- ١٠ و على القول بانهن ولدن قبل البعثة ماذا تقول
- ١٠ في تاريخ زواج النبي بخديجة فمتى كان الزواج
- ١١ ولكن هناك قول مشهور و هو أن الزواج كان قبلي البعثة بخمسة عشر سنة فلماذا لم تتعرض له وتذكره في نقلك للقضية
- ١٢ الاجماع على ولادة زينب قبل البعثة بعشر سنين
- ١٣ في قوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى)
- ١٥ في قوله تعالى: (قلل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)
- ١٥ الروايات بلفظ أفضل نساء أهل الجنة

- ١٦ الروايات بلفظ أفضل نساء العالمين
- ١٧ الروايات بلفظ خير نساء العالمين
- ١٧ الروايات بلفظ و لم يكمل من النساء
- ١٨ الروايات بلفظ حسبك من نساء العالمين
- ١٩ الروايات التي بلفظ فاطمة شجنة منى
- ٢٠ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يؤذيني ما أذاها
- ٢٠ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يقبضني ما يقبضها
- ٢٠ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يريبنى
- ٢١ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يغيطني ما يغيطها
- ٢١ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني
- ٢١ الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى من أغضبها أغضبني
- ٢١ الروايات بلفظ إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك
- ٢٢ الروايات بلفظ كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة
- ٢٣ بقية الروايات الدالة على مكانة الزهراء
- ٢٥ لماذا لا نجد و لا تصريح واحد من النبي بحق البنات الأخريات و لا رواية واحد ما هو السبب ياترى
- ٢٥ الاشكال على القوم بهذه الرواية (و يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً) الواردة في موقف النصح و ليس التفضيل
- ٢٦ قد يستشكل البعض هنا و يقول أيضا لم يذكر خديجة فأقول خديجة زوجته و ليست من عشيرته
- ٢٦ الاستغراب في أن النبي لم يذكر مصاهرته لعثمان
- هذا الكلام و ان كان منطقيا الأ انه قد يصطدم مع القرآن الكريم حيث قال سبحانه و تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المومنين يدنين علي
- ٢٩ اذا لم يكن بنات النبي فهن بنات من
- ٢٩ مظلومية الزهراء
- ٣١ پاورقى
- ٣٧ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

اولاد النبي و هل للنبي بنت غير الزهراء

اشارة

مؤلف: خليفه عبيد الكلبناني العماني

ناشر: دارالحجّة البيضاء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين. وبعد فان هذه سلسلة كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفه بن عبيد الكلبناني العماني تتعلق بالمسائل الخلافية التي تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامية عموماً والتي كانت مثاراً للحوار ولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسرة لمختلف المستويات بعيدة عن التعقيد والإطالة، ومع ذلك فإنه جعلها مذيبة بالمصادر التاريخية والحديثية التي اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به اتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغة الحجّة، قوية الدلالة... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربة عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقاً فيستضيء من كان يبحث عنه. وفي هذا الكتيب يسلم المصنف الضوء على أولاد النبي و هل للنبي بنت غير الزهراء؟ بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقة وينجو بها... الناشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. لقد كثر الكلام عن بنات النبي الاكرم صلى الله عليه وآله فهناك من ثبت وجودهن وهناك من أنكر ولكل واحد حجته لأن المسألة غير عقائدية ولكن وللأسف وجدنا أخوتنا من المذاهب الأخرى يتهمونا بسوء الأدب مع النبي ولم ندر لماذا الاتهام؟ هل نحن أخطأنا في حق النبي وأين وكيف لا نعلم؟ فمن هنا أردت أن أقدم للشباب هذا البحث المتواضع والذي يتعلق بهذه المسألة التاريخية وجعلته بأسلوب السؤال والجواب لكي يستمتع القارى ولا يمل. [صفحة ٤]

هل زينب ورقية و أم كلثوم بنات النبي أم لا

الجواب: أقول الصحيح انهن لسن بناته وانما هن ربائته.

لماذا هذا الكلام أو ليس هذا الكلام يعتبر تجنى عليهن وإساءة للرسول

الجواب: ليس بإساءة للنبي وأين هي الإساءة؟ فنحن نبحت عن موضوع تاريخي فإن ثبت فإننا لا نمانع من الاعتراف به وان لم يثبت فلا دليل يلزمنا بالقول به من دون دليل. [صفحة ٥]

و لماذا وفتيم هذا الموقف من هذه القضية علماً بأن هناك من اعترف به من علمائكم و كتابكم

الجواب: عدم الاعتراف به ليس لأن من قاله غيرنا حتى نقدم النقول بأقوال علمائنا ولكن الرفض ناشى من موقف تاريخي. وإلا فنحن نعترف بأى قضية تاريخية حتى ولو كان الناقل من غير المسلمين بشرط أن الاستدلال غير مضطرب وله دعائمه العلمية وبراهينه وأما إذا كان الاستدلال فيه اضطراب وتناقض وإساءة للمؤلف فلا نقبله ونتوقف أمامه. [صفحة ٦]

و ما هو مبدأ الرفض في هذه القضية وعدم القبول بها

الجواب: سبب الرفض أمران. الأول: الاضطراب والتناقض في مجريات المسألة. والثاني: الإساءة لمكانة النبي صلى الله عليه واله.

و كيف ذلك و أين ذلك الاضطراب والإساءة للنبي

الجواب: لنتقل للقضية التاريخية محل البحث وسوف نجد فيه ما نريد.

عدد أولاد النبي كما ذكره التاريخ

تقولون بان للنبي (ص) مجموعة من الأولاد وهم: قال المقدسى فى البدء والتاريخ " : وولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميع ولده إلا إبراهيم بن مارية فإنه من القبطية فأكبر ولده القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم ثم الطيب ثم الطاهر ثم رقية ثم زينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال الواقدي ولم أر أصحابنا يثبتون الطيب ويقولون هو الطاهر [" ١] . [صفحہ ٧] وقال ابن عبدالبر فى الاستيعاب: " وقال الزبير ولد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبدالله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الأول فالأول ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميت مات من ولده ثم مات عبدالله أيضا بمكة [٢] .

اجماعهم على أن بنات النبي زينب و رقية و أم كلثوم كن متزوجات قبل البعثة

فعلى هذا يكون أولاده (ص) بين الستة والسبعة وهم: القاسم، والطاهر(الطيب أو عبدالله) وزينب و رقية و أم كلثوم. وقد أجمعت كلمتهم أقصد المؤرخين على أن بناته ما عدا الزهراء قد تزوجن قبل البعثة. قال ابن كثير فى كتاب البداية والنهاية " : قال ابن إسحاق وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانه وتجارة وكانت أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة بنت خويلد وكانت خديجة هى التى سألت رسول الله أن يزوجه بابنتها زينب وكان لا يخالفها وذلك قبل الوحى وكان عليه السلام قد زوج ابنته رقية أو أم كلثوم من عتبة بن أبى لهب فلما جاء الوحى قال [صفحہ ٨] أبولهب اشغلوا محمدا بنفسه وأمر ابنه عتبة فطلق ابنه رسول الله قبل الدخول فتزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه ومشوا إلى أبى العاص فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأى امرأة من قريش شئت قال لا والله لا أفارق صاحبتي [٣] .

بداية البحث عن تاريخ ولادة بنات النبي

فعلى هذا الكلام لا بد لنا أن نبحث فى الخطوة الأولى عن تاريخ ولادة بنات النبي (ص) وهل يصح أن يتزوجن قبل البعثة بناء على تلك الحقائق التاريخية التى سوف نتوصل إليها أم لا؟؟

هل ولدن قبل البعثة أم بعد البعثة

سؤال: وكيف ذلك يا ترى ومن أين سوف يبتدئ البحث؟ الجواب: سوف يكون أول البحث بالسؤال هل ولدن قبل البعثة أم بعد البعثة فإن كان بعد البعثة فلا حاجة لغيره لأنه لا يمكن أن يولدن بعد البعثة ويتزوجن قبل البعثة إلا فى الأفلام الكرتونية. [صفحہ ٩]

الادلة الدالة على ولادتهن بعد المبعث قول المؤرخين

سؤال: وهل هناك من قال بولادتهن بعد البعثة من المؤرخين؟ الجواب: نعم واليكم بعضهم لأنه لا يمكن الوصول لكل الأقوال لأى

باحث وما توصلت إليه فيه الكفاية. قال الطبراني في المعجم الكبير: "فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدهما (أى بعد زوجها السابقين) فولدت له فى الجاهلية عبد مناف وولدت له فى الإسلام غلامين وأربع بنات» [٤]. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: "فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدهما فولدت له فى الجاهلية عبد مناف وولدت له فى الإسلام غلامين وأربع بنات [٥]. وقال الدولابى فى الذرية الطاهرة: [صفحة ١٠] "أخبرنا الحسن بن رشيقي قال حدثنا ابوبشر قال حدثنا أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي حدثنا زهير بن العلاء العبدى حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة بن دعامة قال تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وهى أول من تزوجها فولدت له فى الجاهلية عبد مناف وولدت له فى الإسلام غلامين وأربع بنات القاسم وبه كان يكنى فعاش حتى مشى وعبد الله فمات صغيراً ومن النساء فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب» [٦]. وقال المقدسى فى البدء والتاريخ: «وولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميع ولده إلا إبراهيم بن مارية فإنه من القبطية فأكبر ولده القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم ثم الطيب ثم الطاهر ثم رقية ثم زينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال الواقدي ولم أرا أصحابنا يثبتون الطيب ويقولون هو الطاهر وفى رواية سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أنها ولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد مناف فى الجاهلية وولدت له فى الإسلام غلامين وأربع بنات القاسم وعبد الله فماتاً صغيرين» [٧]. [صفحة ١١] وقال أيضاً: "ذكر اولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وروى سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد مناف فى الجاهلية وولدت له فى الإسلام غلامين وأربع بنات القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فعاش حتى مشى ثم مات وعبد الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة» [٨]. وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب: "وقال الزبير ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الأول فالأول ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميت مات من ولده ثم مات عبد الله أيضاً بمكة» [٩]. وقال أيضاً: "وقال مصعب الزبيرى ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القاسم وبه كان يكنى وعبد الله وهو الطيب والطاهر لأنه ولد بعد الوحي وزينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة أمهم كلهم خديجة ففى [صفحة ١٢] قول مصعب وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب أن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الطيب وهو الطاهر له ثلاثة أسماء [١٠]. وفى فتح البارى إشارة إلى ذلك لأنه شكك فى موت القاسم قبل البعثة أوبعدها وبما أنه مات صغيراً فلا بد وأن يكون من ولد بعده ولدوا فى الإسلام. فقال ابن حجر فى فتح البارى: "وكان جميع أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة إلا إبراهيم فإنه كان من جاريته مارية والمتفق عليه من أولاده منها القاسم وبه كان يكنى مات صغيراً قبل المبعث أو بعده وبناته الأربع زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وقيل كانت أم كلثوم أصغر من فاطمة وعبد الله ولد بعد المبعث فكان يقال له الطاهر والطيب ويقال هما اخوان له وماتت المذكور صغاراً باتفاق [١١]. والذى يؤكد القول المتقدم من أنهم ولدن بعد المبعث هذه الأقوال: ففى الطبقات الكبرى لابن سعد: [صفحة ١٣] «فكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمى قد انقطع ولده فهو أبتى فانزل الله تبارك وتعالى (إن شئتكم هو الأبتى [١٢] قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى عمرو بن سلمة الهذلى بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال مات القاسم وهو بن سنتين» [١٣].

تأكيد القول بولادتهن بعد المبعث بتفسير قوله تعالى: (إن شئتكم هو الأبتى)

فهذا يدل على أن موتهما كان فى عصر نزول الوحي وألا فكيف نقول أنهما ماتتا قبل البعثة بأكثر من عشر سنوات ويقول الرجل مقولته وبعد أكثر من عشر سنوات ينزل قوله تعالى: (إن شئتكم هو الأبتى). وتابعوا معى بقية النقولات فى هذه المسألة: فقد قال السيوطى فى الدر المنثور: "واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه قال توفى القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آت من جنازته على العاصى بن وائل وابنه عمرو فقال حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم إني لأشئنوه فقال العاصيين وائل لا جرم لقد أصبح أبتراً فانزل الله (ان شائتك هو الأبتري). [صفحة ١٤] وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما (إن شائتك هو الأبتري) قال هو العاصي بن وائل. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه قال كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العاصي بن وائل بتر والأبتري الفرد» [١٤]. وفيه أيضاً: "وأخر البيهقي فى الدلائل عن محمد بن على قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بلغ أن يركب على الدابة ويسير على النجبية فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي لقد أصبح محمد أبتراً من ابنه فانزل الله (إننا أعطيناك الكوثر [١٥] عوضاً يا محمد عن مصيبتك بالقاسم) فصل لربك وانحر- ان شائتك هو الأبتري [١٦] قال البيهقي هكذا روى بهذا الإسناد وهو ضعيف والمشهور أنها نزلت فى العاصي بن وائل» [١٧]. وفى تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: [صفحة ١٥] "أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القاسم ثم زينب ثم عبدالله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبدالله فقال العاص بن وائل السهمى قد انقطع نسله هو الأبتري فأنزل الله عزوجل (ان شائتك هو الأبتري)» [١٨]. وفيه أيضاً: "وأهمهم جميعاً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى فكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبدالله بمكة فقال العاص بن وائل السهمى قد انقطع ولده فهو ابتر فأنزل الله عزوجل (إن شائتك هو الأبتري)» [١٩]. وفى الطبقات الكبرى لابن سعد: "فمات القاسم وهو أول ميت من ولده صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثم مات عبدالله فقال العاص بن وائل لقد انقطع نسله فهو أبتري فانزل الله تبارك وتعالى (إن شائتك هو الأبتري)» [٢٠]. وفى الذرية الطاهرة للدولابى [صفحة ١٦] "حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن أبى عبدالله الجعفى عن جابر عن محمد بن على قال كان القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجبية فلما قبضه الله قال قد أصبح محمد أبتراً من ابنه فانزل الله على نبيه (إننا أعطيناك الكوثر) عوضاً تأخذ من مصيبتك فى القاسم (فصل لربك وانحر- ان شائتك هو الأبتري)» [٢١]. فعلى كل الأقوال المتقدمة لا يمكن أن يكن بناته لأن زينب ورقية وام كلثوم كن متزوجات قبل البعثة.

ولكن قد ورد فى أقوال أخرى أنهم قد ولدن قبل البعثة فلماذا أعرضت عنها وتمسكت بالأقوال التى تقول بولادتهن بعد البعثة

الجواب: أنا لم أتمسك بهذه الأقوال كدليل قطعى على ما أريد ولكن ذكرتها للقارى كدليل على التناقض فى هذه القضية التاريخية وهذا [صفحة ١٧] التناقض الكبير يعطى المتابع حق التشكيك أو التوقف على أقل تقدير فى المسألة.

وعلى القول بانهن ولدن قبل البعثة ماذا تقول

وعلى القول بانهن ولدن قبل البعثة ماذا تقول وقد تعرض لهذا القول كبار المؤرخين وقالوا به فى كتبهم ومصادرهم التاريخية؟ الجواب: أقول سوف أعرض لهذه النقطة أيضاً بالبحث وأما قولك بانه ذكرها كبار المؤرخين. وأيضاً القول الأول ذكره كبار المؤرخين كابن سعد وهو من هو فى التاريخ، وذكره ابن الأثير وغيرهما من المؤرخين. ومع ذلك سوف أعرض الآن لأقوال من قال بولادتهن قبل البعثة ولا بد أولاً من الإشارة إلى نقطة مهمة فى البحث. [صفحة ١٨]

فى تاريخ زواج النبي بخديجة فمتى كان الزواج

سؤال: وما هى تلك النقطة! الجواب: النقطة التى هى محل بحث متى تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة؟ فهنا عندنا أكثر من ثلاثة أقوال وهى كالتالى: القول الأول: بأن الزواج قبل البعثة بثلاث سنوات وتبنى هذا القول مجموعة من المؤرخين. واليك مصادر هذا القول: سيرة مغلطاي ص ١٢ عن ابن جريح ومجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٩ والأوائل ج ١ ص ١٦١. القول الثانى: أن الزواج قد

تم قبل البعثة بخمس سنوات وتبنى هذه القول صاحب كتاب الأوائل في ج ١ ص ١٦١. القول الثالث: قبل البعثة بعشر سنوات وتبنى هذا القول مجموعة من المؤرخين. وهذه المصادر: [صفحة ١٩] الروض الانف ج ١ ص ٢١٦ والمواهب اللدنية ج ١ ص ٣٨ و ٢٠٢ وسيرة مغلطاي ص ١٢ ومختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٧٥. وعلى هذه الأقوال الثلاثة لا يمكن أن يكن بناته لان الفترة الزمنية من الزواج إلى البعثة لا تتسع للولادة والزواج. نقلت هذه الأقوال الثلاثة من كتاب (بنات النبي أم ربائبه) للسيد جعفر مرتضى العاملي.

ولكن هناك قول مشهور و هو أن الزواج كان قبلي البعثة بخمسة عشر سنة فلماذا لم تتعرض له وتذكره في نقلك للقضية

الجواب: قطعاً سوف أتعرض لهذا القول وانما أخرته لأنه هو المخرج الوحيد للقائلين بإمكان الولادة والزواج لأن الفترة الزمنية تتسع هنا للولادة والزواج بعدها. وعليه سوف أبتدى في البحث في هذا القول بكل جوانبه [صفحة ٢٠] واتجاهاته وتشعباته التاريخية. فأقول وعلى الله التوكل والاعتماد: أول أمر نبهت هنا لकिन ثبت إمكانية الولادة والزواج قبل البعثة هو أن نفترض فرضية تقول بانه لا يوجد فصل بين ولادة الأول والحمل بالثاني بحيث أنه في كل سنة يأتي مولود فعلى هذا الأمر يمكن أن يتحقق المراد. ولكن لو افترضنا أي فاصل بين الولادة والحمل يزيد على سنة، بل حتى على ستة أشهر فعندها لا يتحقق الأمر. وقد وردت دوايات تقول بانه بين الولدين سنة مثل هذه الرواية: فقي المنتظم لابن الجوزي قال: "قال محمد بن سعد وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال مات القاسم وهو ابن سنتين. وقال محمد بن عمر وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبدالمطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تعق عن كل غلام شاتين وعن الجارية شاء وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها» [٢٢]. وفي الطبقات لابن سعد قال: «وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبدالمطلب تقبل خديجة في ولادها وكانت تعق عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاء وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها» [٢٣]. وقال العاصمي في سمط النجوم العوالي: "قال محمد بن عمر كانت سلمى مولاة صفية بنت عبدالمطلب هي قابله خديجة في أولادها وكانت خديجة تعق عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاء وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع وتعد بضم التاء وكسر العين ذلك قبل ولادتها [٢٤]. ولا أعرف ما هو المقصود هنا هل بين الولادة والحمل سنة أم بين كل ولدين سنة ولكن بين الثاني والثالث يختلف لا أعلم ما هو المراد. فإن كان المراد انه بين الاثنين أي الولادة بالأول والولادة [صفحة ٢٢] بالثاني سنة فسوف ينتهي الاشكال، وأما إذا كان هناك انقطاع بين بعض الأولاد والمدة أكبر فعندها لا يمكن أن يتحقق الغرض وسوف تعود مشكلة عدم الإمكان التاريخي. والمتتبع للروايات والأخبار يجد أن هناك انقطاع بين الولادات ففي مثل هذه الأخبار نجد التصريح بالانقطاع فتابعوا معي هذه الروايات: ففي تاريخ دمشق لابن عساكر قال: "أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش فيما ناولني إياه وقال اروه عنى أنبانا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أنبانا أبو الفرج المعافأ بن زكريا نا عبدالباقى بن قانع أنبانا محمد بن زكريا أنبانا العباس بن بكار حدثني محمد بن زياد والفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن محمد ثم أبطاً عليهما الولد من بعده فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكلم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه إذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبتريعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت قريش إذا ولد للرجل ولد ثم أبطاً عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتري فانزل الله تبارك وتعالى (ان شائتك هو الابتر) أي مبغضك هو الأبتري الذي بتر من كل خير ثم ولدت له زينب ثم ولدت له رقية ثم ولدت له [صفحة ٢٣] القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر ثم ولدت الطيب ثم ولدت المطيب ثم ولدت أم كلثوم ثم ولدت فاطمة وكانت أصغرهم» [٢٥]. وقال أيضاً: «أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش فيما ناولني إياه وقال اروه عنى أنبانا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أنبانا أبو الفرج المعافأ بن زكريا نا عبدالباقى بن قانع أنبانا محمد بن زكريا أنبانا العباس بن بكار حدثني محمد بن زياد والفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن محمد ثم أبطاً عليهما الولد من بعده فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكلم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه

إذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبتري يعنى النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانت قريش إذا ولد للرجل ولد ثم أبطاً عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتري فانزل الله تبارك وتعالى (ان شائتك هو الأبتري) أى مبغضك هو الأبتري الذى بتر من كل خير ثم ولدت له زينب ثم ولدت له رقية ثم ولدت له القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر ثم ولدت الطيب ثم ولدت [صفحة ٢٤] المطيب ثم ولدت أم كلثوم ثم ولدت فاطمة وكانت أصغرهم» [٢٦]. وفى الدرالمشور للسيوطى قال: " واخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ثم أبطاً عليه الولد من بعده فبينما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكلم رجلا والعاصى بن وائل ينظر إليه إذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبتري يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت قريش إذا ولد للرجل ثم أبطاً عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتري فانزل الله (ان شائتك هو الأبتري) أى مبغضك هو الأبتري الذى بتر من كل خير» [٢٧]. فإننا لو تتبعنا هذه الروايات لوجدنا فيها أمرين: أولهما: أن الولادة فى الإسلام. والأمر الثانى: أنه تأخر حمل خديجة فترة زمنية طويلة لا تقل عن سنتين لأن التأخر لسنتين لا يعتبر انقطاع وتأخرولكن الروايات هنا صرحت بالانقطاع. [صفحة ٢٥] وعلى هذا القول نجد أنه من غير الإمكان الولادة والزواج فى البنت الثالثة لأنها سوف تكون أقل من ثمان سنوات.

الإجماع على ولادة زينب قبل البعثة بعشر سنين

ومما يؤيد هذه الروايات الروايات الآتية والتي تقول بان زينب ولدت بعد زواج النبي بخمس سنوات عندما كان عمره الشريف ثلاثين سنة وعلى هذا إجماع المؤرخين لأنى لم أجد من خالف هذه الروايات واليكم بعضا من تلك الروايات: ففى الإصابة لابن حجر قال: " زينب بنت سيد ولد آدم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشية الهاشمية هى أكبر بناته وأول من تزوج منهن ولدت قبل البعثة بمدة قيل إنها عشر سنين واختلف هل القاسم قبلها أو بعدها وتزوجها بن خالتها أبوالعاص بن الربيع العشمى وأمه هالة بنت خويلد أخرج بن سعد بسند صحيح عن الشعبي قال هاجرت زينب مع أبيها وأبى زوجها أبوالعاص أن يسلم فلم يفرق النبي (ص) بينهما" [٢٨]. وقال الحاكم فى المستدرک " : حدثنى محمد بن القاسم العتقى حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى حدثنا ابوصالح حدثنى الليث عن عقيل عن بن شهاب قال [صفحة ٢٦] كان أكبر بنات النبي صلى الله عليه واله وسلم زينب بنت خديجة " . " أخبرنى محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت عبيدالله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وماتت سنة ثمان من الهجرة " [٢٩]. وقال ابن عبدالبر فى الاستيعاب " : زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت أكبر بناته رضى الله عنهن قال محمد بن اسحاق السراج سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وماتت فى سنة ثمان من الهجرة " . قال أبو عمر كانت زينب أكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف أعلمه فى ذلك إلا ما لا يصح ولا يلتفت اليه وانما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما ولد له صلى الله عليه وآله وسلم وأولا فتالت طائفة من أطا العلم بالنسب أول من ولد له القاسم ثم زينب وقال ابن الكلبي زينب ثم القاسم [٣٠] . [صفحة ٢٧] وقال أيضا: " رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمها خديجة بنت خويلد وقد تقدم ذكرها زعم الزبير وعمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإياه صحح الجرجانى النسابة. وقال غيرهم أكبر بناته زينب ثم رقية. قال أبو عمر لا أعلم خلافا أن زينب أكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واختلف فيمن بعدها منهن ذكر أبو العباس محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمى قال ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلاثين سنة وولدت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة [٣١] . وعلى هذا القول نقول لا مجال لوصول أم كلثوم للتسع سنوات على كل التقادير والاحتمالات فلو أضفنا إلى هذا القول قول القائل بان زينب أكبر من القاسم كما فى هذه الروايات: ففى الإصابة لابن حجر قال: [صفحة ٢٨] " زينب بنت

سيد ولد آدم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشية الهاشمية هي أكبر بناته وأول من تزوج منهن ولدت قبل البعثة بمدة قيل إنها عشر سنين واختلف هل القاسم قبلها أو بعدها وتزوجها بن خالتها أبوالعاص بن الربيع العبشمي وأمه هالة بنت خويلد أخرج بن سعد بسند صحيح عن الشعبي قال هاجرت زينب مع أبيها وأبى زوجها أبوالعاص أن يسلم فلم يفرق النبي (ص) بينهما [٣٢]. قال ابن عبد البر في الاستيعاب: "قال أبو عمر كانت زينب أكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف أعلمه في ذلك إلا ما لا يصح ولا يلتفت إليه وإنما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما ولد له صلى الله عليه وآله وسلم أولاً فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب أول من ولد له القاسم ثم زينب وقال ابن الكلبي زينب ثم القاسم [٣٣]. فعلى القول بتقدم زينب على القاسم فسوف يكون عمر رقية عند البعثة سبع سنوات وعمر اختها أم كلثوم ست سنوات لأنها أصغر منها إما بسنة أو أكثر وأقلها السنة فهل يعقل أن تنقل لبيت زوجها وهي بنت سبع سنوات. [صفحة ٢٩] ومما يؤيد هذا الكلام وأنها أي رقية بنت سبع هذه الرواية الواردة في كتاب الاستيعاب حيث قال: "قال أبو عمر لا أعلم خلافاً أن زينب أكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واختلف فيمن بعدها منهن ذكر أبو العباس محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلاثين سنة وولدت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة [٣٤]."

في قوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى)

هذا الكلام كله من الناحية التاريخية فقط والتعارض التاريخي فلو أضفنا إلى هذا التعارض التاريخي المحض موقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإننا سوف نجد هذا النبي الكريم الذي طالبنا بعدم التفريق في المعاملة بين الأولاد. ولكننا وجدنا روايات كثيرة يتكلم فيها النبي (ص) عن فاطمة عليها السلام فقط ولا يتكلم عن البنات الأخريات من مثل هذه الآيات والروايات: الآية الأولى: قوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى) [٣٥]. [صفحة ٣٠] ففي الكشف للزمخشري: "يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه [٣٦]. وقال القاضي الأندلسي في المحرر الوجيز: "وقال ابن عباس أيضاً ما يقتضى أنها مدنية وسببها أن قوماً من شباب الأنصار فآخروا المهاجرين ومالوا بالقول على قريش فنزلت الآية في ذلك على معنى الا- ان تؤدوني فتراعوني في قرابتي وتحفظوني فيهم، وقال بهذا المعنى في الآية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم واستشهد بالآية حين سيق الى الشام أسيراً وهو تاويل ابن جبير وعمرو بن شعيب وعلى هذا التأويل قال ابن عباس قيل يا رسول الله من قرابتك الذين امرنا بمودتهم فقال علي وفاطمة ابناهما [٣٧]. وقال في تفسير البيضاوي: "روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء [صفحة ٣١] الذين وجبت مودتهم علينا قال علي وفاطمة وابناهما [٣٨]. وقال في تفسير القرطبي: "وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس لما أنزل الله عز وجل قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال: علي وفاطمة وأبناؤهما [٣٩]. وقال أبو البركات في تفسير النسفي: "وروى انه لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما [٤٠]. وقال النحاس في معاني القرآن: "وروى قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال علي وفاطمة وولدها [٤١]. وقال النحاس في النسخ والمنسوخ: "وفي رواية قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن [صفحة ٣٢] عباس لما أنزل الله عز وجل (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال علي وفاطمة وولدهما صلوات الله عليهم [٤٢]. وقال في تفسير ابن أبي حاتم: "من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها [٤٣]. وقال السيوطي: "وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن

مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها [" ٤٤]. وقال الطبراني في المعجم الكبير: [صفحہ ٣٣] حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما [" ٤٥]. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: " وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداها رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات [" ٤٦]. وقال أيضا: " وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما رواه الطبراني وفيه [صفحہ ٣٤] جماعة ضعفاء وقد وثقوا [٤٧]. وقال المناوي في الفتح السماوي قوله: " روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما. أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [" ٤٨]. وقال ابن حنبل في فضائل الصحابة: " وفيما كتب إلينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكران حرب بن الحسن الطحان حدثهم قال نا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام [" ٤٩]. وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير: و روى صاحب الكشاف [صفحہ ٣٥] أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي (ص) واذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الأول قوله تعالى) إلا المودة القربى) ووجد الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك أن النبي (ص) كان يحب فاطمة عليها السلام قال (ص) فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله (ص) أنه كان يحب عليا والحسن والحسين واذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله (واتبعوه لعلكم تهتدون [" ٥٠] [٥١]. وقال في تفسير أبي السعود: " روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وعن النبي (ص) حرمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي واذا في عترتي [" ٥٢]. وقال الألويسي في روح المعاني: " أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم) الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها صلى الله تعالى عليه وسلم علي النبي وعليهم وسند هذا الخبر على ما قال السيوطي في الدر المنثور ضعيف ونص علي ما ضعفه في تخريج أحاديث الكشاف ابن حجر وأيضا لو صح لم يقل ابن عباس ما حكى عنه في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم إلا أنه روى عن جماعة من أهل البيت ما يؤيد ذلك أخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جىء بعلي بن الحسين رضي عنهما أسيرا فاقيم علي درج دمشق قام رجل من أهل الشام فتال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي رضي الله تعالى عنه أفارت القرآن قال نعم قال أفارت آل حم قال نعم قال ما قرأت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قال فإنكم لأنتم هم قال نعم وروى داود عن علي كرم الله تعالى وجهه قال فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن ثم قرأ هذه الآية والى هذا أشار الكمي في قوله وجدنا لكم في آل حم آية تاويلها منا تقى ومعرب [" ٥٣]. وقال الشوكاني في فتح القدير: " واخرج أبو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) أى تحفظوا في أهل بيتي وتودونهم بي [صفحہ ٣٧] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه قال السيوطي بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما [" ٥٤]. ومن المعروف

والواضح أن بناته من القريبى فلماذا لم يطالبنا النبي بمودتهم كما طالبنا بمودة فاطمة وأولادها. ألا يدل هذا على أنه لا ذرية له إلا فاطمة وأولاد فاطمة وأما الأولاد فقد ماتوا كلهم.

فى قوله تعالى: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين)

الإية الثانية: قوله تعالى: (فَقُلْ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين [٥٥]). ففى تفسير الطبرى: "حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن المفضل قال حدثنا اسباط عن السدى (فمن حآجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) الآية فأخذ يعنى النبي (ص) بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال [صفحة ٣٨] لعلى اتبعنا فخرج معهم [٥٦]. وفى الدرالمنثور للسيوطى: "قال جابر فدعاهما إلى الملاعة فواعدها إلى الغد فغدا رسول الله (ص) وأخذ بيد على وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فابيا أن يجيباه وأقرأ له فقال والذى بعثنى بألحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما نارا. قال جابر فيهم نزلت تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) الآية. قال جابر أنفسنا وأنفسكم رسول الله (ص) وعلى وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وأخرج الحاكم وصححه عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي (ص) فقالوا ما تقول فى عيسى فقال هو روح الله وكلمته وعبدالله ورسوله قالوا له هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك قال وذاك أحب إليكم قالوا نعم قال فإذا شئتم. فجاء وجمع ولده الحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين فجاؤوا فقالوا يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وانا نحب أن تعفينا قال قد أعفيتكم ثم قال إن العذاب قد أظلم نجران [٥٧]. وقال فى تفسير ابن كثير: قال جابر وفيهم نزلت (تَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ونساءنا [صفحة ٣٩] وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) قال جابر (أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) رسول الله (ص) وعلى بن أبى طالب و (أَبْنَاءَنَا) الحسن والحسين (نِسَاءَنَا) فاطمة. "وهكذا رواه الحاكم فى مستدركه": عن على بن عيسى عن أحمد بن محمد الأزهرى عن على بن حجر عن على بن مسهر عن داود بن أبى هند به بمعناه ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا قال وقد لواه أبو داود الطيالسى عن شعبه عن المغيرة عن الشعبي مرسلا وهذا أصح [٥٨]. وقال الحاكم فى معرفة علوم الحديث: "حدثنا على بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبرى قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى قال حدثنا حبان بن على العنزى عن الكلبي عن أبى صالح عن بن عباس وفى قوله عز وجل: (فَقُلْ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) إلى قوله (الكاذبين) نزلت على رسول الله (ص) وعلى نفسه ونساءنا ونساءكم فى فاطمة وأبناءنا وأبناءكم فى حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم قال الحاكم وقد تواترت الأخبار فى التفاسير عن [صفحة ٤٠] عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله (ص) أخذ يوم المباهلة بيد على وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال هؤلاء أبناءنا وانفسنا ونساؤنا فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين [٥٩]. فالكلام هنا كالكلام فيما سبق لماذا النبى خرج بالحسنين وفاطمة ولم يخرج بناته معه إن كان عنده بنات غير فاطمة، والموقف واضح جدا فمع وجودهن وعدم إخراجهن مع أنه قال أبناءنا وأبناءكم فففيه اذية نفسية لهن إذا لم يخرجهن معه أليس كذلك؟! وأما بالنسبة للروايات فإليكم عدداً وافراً من الأخبار منها:

الروايات بلفظ أفضل نساء أهل الجنة

قال السيوطى فى الدرالمنثور: "وأخرج أحمد والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله [صفحة ٤٠] عليه وآله وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون [٦٠]. وقال أيضا: "وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم وآسية امرأة فرعون [٦١]. وقال فى تفسير ابن كثير: "قال الإمام أحمد: حدثنا يونس حدثنا داود بن أبى الفرات عن علباء عن عكرمة عن بن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الأرض

أربعة خطوط وقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون [" ٦٢]. قال الحاكم في المستدرک: [صفحہ ٤٢] حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر الشكري عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع خطوط ثم قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها في القرآن (قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) [٦٣] هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على الحديث [" ٦٤]. وقال في صحيح ابن حبان: " أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض [صفحہ ٤٣] خطوطا أربعة قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون قال أبو حاتم ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بثلاث سنين [" ٦٥]. قال ابن عبد البر في الاستيعاب: " وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا ذكره أبو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن عبد الرزاق وقال فيه غيره عن عبد الرزاق عن معمر بإسناده أفضل نساء العالمين أربع وذكر مثله. وذكر الزبير عن محمد بن حسين عن الدراوردي عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية هكذا رواه الزبير [" ٦٦]. [صفحہ ٤٤]

الروايات بلفظ أفضل نساء العالمين

فقد قال السيوطي في الدرالمثور: " وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) أفضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم وآسية امرأة فرعون [" ٦٧]. وقال أيضا: " وأخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي (ص) قال أربع نسوة سيدات عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (ص) وأفضلهن عالما فاطمة [" ٦٨]. وقال الحاكم في المستدرک: " حدثنا أبو بكر بن إسحاق أن أبا هشام بن علي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا هاود بن أبي الفرات حدثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون هذا حديث صحيح [صفحہ ٤٥] الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ [٦٩]. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: " وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أن النبي (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (ص) هكذا ذكره أبو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن عبد الرزاق وقال فيه غيره عن عبد الرزاق عن معمر بإسناده أفضل نساء العالمين أربع وذكر مثله. وذكر الزبير عن محمد بن حسين عن الدراوردي عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية هكذا رواه الزبير [" ٧٠]. وقال الزيعلي في تخريج الأحاديث والآثار: " وروى ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه من حديث ابن عباس قال قال رسول الله (ص) أفضل نساء العالمين أربع فذكرهن وصححه الحاكم [" ٧١]. [صفحہ ٤٦]

الروايات بلفظ خير نساء العالمين

فقد قال الطبري في التفسير: "حدثت عن عمار قال حدثنا بن أبي جعفر عن أبيه قوله) وإذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك و طهرك واصطفاك على نساء العالمين) [٧٢] قال كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) قال خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد [٧٣]. وقال ابن كثير في تفسيره: "وقال عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه قال كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) قال خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله رواه بن مردويه [٧٤]. وقال الحاكم في المستدرک: "حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة [صفحة ٤٧] حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين حدثنا علي بن ثابت الديان حدثنا منصور بن أبي الأسود عن عبدالرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي (ص) خير نساء العالمين أربع [٧٥]. وقال الطبراني في الكبير: "حدثنا القاسم بن زكريا المطر حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا تميم بن الجعد قالوا حدثنا ابو جعفر الرازي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (ص) خير نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليه السلام [٧٦]. وقال في صحيح ابن حبان: "أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا بن أبي السري حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نساء العالمين مريم بنت [صفحة ٤٨] عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآسية امرأة فرعون [٧٧]. وراجع المصادر التالية: وموارد الظمان ج: ١ ص: ٥٤٩ والآحاد والمثاني ج: ٥ ص: ٣٦٤ وفتح الباري ج: ٦ ص: ٤٧١ وفيض القدير ج: ٣ ص: ٤٩١ و سير أعلام النبلاء ج: ٢ ص: ١١٧ و تهذيب التهذيب ج: ١٢ ص: ٤٦٨ و تهذيب الكمال ج: ٣٥ ص: ٢٥٠ و تاريخ بغداد ج: ٧ ص: ١٨٤ و تاريخ مدينة دمشق ج: ٣٥ ص: ١٣٦ والإصابة في تمييز الصحابة ج: ٨ ص: ٥٥ و الاستيعاب ج: ٤ ص: ١٨٢١ و أطراف الغرائب والأفراد ج: ٢ ص: ٥٨.

الروايات بلفظ و لم يكمل من النساء

وقال البخاري في الصحيح: "حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي (ص) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر [صفحة ٤٩] الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون [٧٨]. وقال النسائي في السنن الكبرى: "أخبرنا عمرو بن علي قال أنا يحيى قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى قال قال رسول الله (ص) كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون. أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أنا غندر قال أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى عن النبي (ص) قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت مزاحم امرأة فرعون [٧٩]. وقال في تفسير الطبري: "حدثت عن عمار قال حدثنا بن أبي جعفر عن أبيه قوله) (واذ قالت الملائكة يمريم ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين) قال كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خير نساء العالمين أربع [صفحة ٥٠] مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد. حدثني المشي قال ثنا آدم العسقلاني قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد [٨٠]. وقد ورد في بعضها إضافة ذكر عائشة وأن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر

الطعام وهذا هو نص الرواية كما في البخارى ومسلم وغيرهما. ففي البخارى قال: "حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل [صفحة ٥١] الثريد على سائر الطعام [٨١]. وأشير هنا إلى انى حاولت أن أفهم المراد فلم استطع فهل المراد من الرواية أن عائشة من النساء الكاملات وأنها أفضل من الأربع و لم أجد من العلماء من قال ذلك على الإطلاق، فإذا لم يكن هذا المراد وأنها ليست من النساء الكاملات فلماذا ذكرت في هذه الرواية؟! والغريب أن المتتبع للروايات التي تذكر سيدات نساء أهل الجنة لا يجد ذكراً لعائشة وكذلك المتتبع للروايات التي تذكر أفضل نساء العالمين فإنه لا يجد ذكراً لعائشة.

الروايات بلفظ حسبك من نساء العالمين

قال في تفسير ابن كثير: "وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد أخرجه في الصحيحين من حديث هشام به مثله وقال الترمذى حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال [صفحة ٥٢] حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون تفرد به الترمذى وصححه وقال عبدالله بن أبي جعفر الرازى عن أبيه قال كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله رواه ابن مردويه [٨٢]. وقال السيوطى فى الدر المنثور: "وأخرج أحمد والترمذى وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن أنس إن رسول الله (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت محمد (ص) وآسية امرأة فرعون وأخرجه ابن أبي شيبه عن الحسن مرسلاً [٨٣]. وقال المقدسى فى الأحاديث المختارة: "واخبرنا أبو على ضياء بن أبى القاسم بن أبى على بن الخريف ببغداد أن القاضى أبابكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى أخبرهم أبنا على بن إبراهيم بن عيسى الباقلى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا أبى حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبدالرزاق أبنا معمر عن قتادة عن [صفحة ٥٣] أنس قال قال رسول الله ص حسبك من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص لفظ ابن زنجويه وقال أبو الأزهر بأربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وبقية مثله إسناده صحيح" [٨٤]. وقال أيضا: "واخبرنا زاهر بن أحمد الثقفى أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أنابنا إبراهيم بن منصور أنابنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنابنا أبو يعلى الموصلى حدثنا محمد بن مهدي قال حدثنا عبدالرزاق أبنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون أخرجه الترمذى عن أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن الرزاق وقال حديث صحيح. وقد تقدم فى رواية ثابت عن أنس [٨٥]. وقال الحاكم فى المستدرک: "أخبرنا أبو عبدالله محمد بن على الصنعانى بمكة حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي (ص) قال حسبك من نساء [صفحة ٥٤] العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد هذا الحديث فى المسند لأبى عبدالله أحمد بن حنبل هكذا [٨٦]. وقال أيضا: "وأخبرنا أبو بكر القطيعى فى فضائل أهل البيت تصنيف أبى عبدالله أحمد بن حنبل حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنابنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ فإن قوله (ص) حسبك من نساء العالمين يسوى بين نساء الدنيا [٨٧]. وقال ابن حبان فى صحيحه: "أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أحمد بن سفيان

أبو سفيان وعبيدالله بن فضالة أبو قديد قالا حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت [صفحة ٥٥] محمد وآسية امرأة فرعون [٨٨]. وقال الترمذى فى سننه " : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبي (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون قال أبو عيسى هذا حديث صحيح [" ٨٩] . وقال الطبرانى فى الكبير " : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي (ص) قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون [" ٩٠] . وراجع المصادر التالية: تفسير الصنعانى ج: ١ ص: ١٢١ و الجامع ج: ١١ ص: ٤٣٠ و مصنف ابن أبى شيبة ج: ٦ ص: ٣٩١ و مصنف عبدالرزاق ج: ١١ ص: ٤٣٠ و الآحاد والمثانى ج: ٥ ص: ٣٦٣ و المعجم الكبير ج: ٢٢ [صفحة ٥٦] ص: ٤٠٢ و مسند أبى يعلى ج: ٥ ص: ٣٨٠ و مسند الإمام أحمد بن حنبل ج: ٣ ص: ١٣٥ و معجم أبى يعلى ج: ١ ص: ٤٧ و اعتقاد أهل السنة ج: ٨ ص: ١٤٢٥ و فتح البارى ج: ٦ ص: ٤٧١ و عمدة القارى ج: ٣ ص: ٢٧٢ و عمدة القارى ج: ١٥ ص: ٣٠٩ و حلية الأولياء ج: ٢ ص: ٣٤٤ و سير أعلام النبلاء ج: ٢ ص: ١١٧ و تهذيب التهذيب ج: ١٢ ص: ٤٦٨ و تهذيب الكمال ج: ٣٥ ص: ٢٥٠ و التدوين فى أخبار قزوين ج: ١ ص: ٤٨٣ و تاليف مدينة دمشق ج: ٥٢ ص: ١٠٢ .

الروايات التى بلفظ فاطمة شجئة منى

فقد قال الحاكم فى المستدرک " : حدثنا ابوسهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى حدثنا إسحاق بن محمد الفروى حدثنا عبدالله بن جعفر الزاهرى عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن أبى رافع عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما فاطمة شجئة منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [" ٩١] . [صفحة ٥٧] وقال الطبرانى فى الكبير " : حدثنا موسى بن هارون حدثنا محمد بن عباد المكى حدثنا أبوسعيد مولى بنى هاشم حدثنا عبدالله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبى رافع عن المسور بن مخرمة أن حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنه له فقال قل له يوافينى فى وقت قد ذكره فلقه فحمد الله المسور وقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله (ص) قال فاطمة شجئة منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها وانه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا- نسبى وسببى وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له [" ٩٢] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد " : وعن المسور بن مخرمة أن حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنه له فقال قل له يوافينى فى وقت ذكره فلقه فحمد الله المسور وقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله (ص) قال فاطمة شجئة منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها وأنه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبى وسببى وتحتك ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له رواه الطبرانى فيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها [صفحة ٥٨] وبقية رجاله وثقوا. وعن على قال قال رسول الله (ص) إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك رواه الطبرانى واسناده حسن [" ٩٣] . وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء " : إسماعيل القاضى حدثنا إسحاق الفروى حدثنا عبدالله بن جعفر الزهرى عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبى رافع عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله (ص) إنما فاطمة شجئة منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها [" ٩٤] . وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابة " : حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا محمد بن عباد المكى حدثنا أبوسعيد حدثنا عبدالله بن جعفر عن أم بكر وجعفر عن عبدالله بن أبى رافع عن المسور قال كتب حسن بن حسن إلى المسور يخطب ابنتا له قال له توافينى فى العتمة فلقه فحمد الله المسور وقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله (ص) قال فاطمة شجئة منى يبسطنى ما يبسطها ويقبضنى ما يقبضها وأنه يقطع يوم القيامة الأسباب إلا نسبى [صفحة ٥٩] وسببى وتحتك ابنتها ولو زوجتك اغضبها ذلك فذهب عاذرا له [" ٩٥] .

الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها

فقد قال مسلم في الصحيح: "حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو بن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله (ص) إنما فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها [٩٦]. وقال الحاكم في المستدرک: "حدثنا بكر بن محمد الصيرفي حدثنا موسى بن سهل بن كثير حدثنا إسماعيل بن عليّ حدثنا أيوب السخيتاني عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليا رضي الله عنه ذكر ابنه أبي جهل فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال إنما فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٩٧]. [صفحة ٦٠] وقال الترمذی في سننه: "حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن عليّ عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليا ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي (ص) فقال إنما فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا قال أيوب عن بن أبي مليكة عن بن الزبير وقال غير واحد عن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ويحتمل أن يكون بن أبي مليكة روى عنهما جميعا [٩٨]. وقال الطبراني في الكبير: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن منيع ح وحدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي حدثنا مؤمل بن هشام قال ثنا إسماعيل بن عليّ عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان عليا خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي (ص) فقال ان فاطمة بضعة منى يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها [٩٩]. وراجع المصادر التالية: مسند أبي عوانة ٢ ج: ٣ ص: ٧٠ والآحاد والمثاني ج: ٥ ص: ٣٦٢ و نوادر الأصول في أحاديث الرسول ج: ٣ ص: ١٨٤ و أمالي [صفحة ٦١] الأصبهاني ج: ١ ص: ٤٧ والإصابة في تمييز الصحابة ج: ٨ ص: ٥٦ و فضائل الصحابة ج: ٢ ص: ٧٥٦

الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يقبضني ما يقبضها

فقد قال الحاكم في المستدرک: "أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا ابوسعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له قل له فيلقاني في العتمة قال فلقيه فحمد الله المسور واثنى عليه ثم قال أما بعد وأيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وسيبكم وصهركم ولكن رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة منى يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسبيي وصهري وعندك ابنتها ولوزوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٠٠]. [صفحة ٦٢] وقال أبو نعيم في حلية الأولياء: "حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أيوب السخيتاني حدثنا اسحاق القروي حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن جعفر بن محمد عن عبيد الله ابن أبي رافع عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله (ص) إنما فاطمة بضعة منى يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور ابن مخرمة ورواه عن علي الزهري وعن ابن أبي مليكة الليث بن سعد حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم حدثني محمد بن أحمد بن إسماعيل العسكري من أصل كتابه [١٠١]. وقال ابن منظور في لسان العرب: "وفي الحديث فاطمة بضعة منى يقبضني ما قبضها أي أكره ما تكرهه وأنجمع مما تنجمع منه والتقبض التشنج والملك قابض الأرواح و القبض مصدر قبضت قبضا يقال قبضت مالي قبضا و القبض الانقباض [١٠٢]. [صفحة ٦٣]

الروايات بلفظ فاطمة بضعة منى يريني

فقد قال ابن كثير في تفسيره: "وهذا الحديث له أصل في الصحيحين عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة منى يريني ما يرينها و يؤذيني ما آذاها [١٠٣]. وقال النسائي في السنن الكبرى: "أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أنا الليث بن أبي مليكة

عن المسورين مخرمة قال سمعت رسول الله (ص) يقول أما فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها [١٠٤]. وقال الطبراني في المعجم الكبير: "حدثنا موسى بن هارون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بن لهيعة حدثنا بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة أن رسول الله (ص) سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها [١٠٥]. [صفحة ٦٤] وقال عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة: "المسورين مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب حدثنا الحسين بن جعفر القتات حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة أن المسورين مخرمة سمع رسول الله (ص) يقول إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها [١٠٦]. وراجع المصادر التالية: أمالي الأصبهاني ج: ١ ص: ٤٥ و مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني ج: ١ ص: ٤٥ و خلاصة تذهيب التهذيب ج: ١ ص: ٤٩٤ وسير أعلام النبلاء ج: ٢ ص: ١١٩ و تهذيب التهذيب ج: ١٢ ص: ٤٦٨ و تهذيب الكمال ج: ٣٥ ص: ٢٥٠ و المغني ج: ١٠ ص: ١٨٦ و فضائل الصحابة ج: ١ ص: ٧٨

الروايات بلفظ فاطمة بضعة مني يغنيها ما يغنيها

فقد قال ابن كثير في تفسيره: وقال الإمام أحمد حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا [صفحة ٦٥] عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسورين مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسورين مخرمة رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة مني يغنيها ما يغنيها وينشطني ما ينشطها وان الأنساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهرى وهذا الحديث له أصل في الصحيحين عن المسورين مخرمة أن رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة مني يربيني ما يربها ويؤذيني ما آذاها [١٠٧].

الروايات بلفظ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبتني

فقد قال البخاري في الصحيح: "حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة أن رسول الله (ص) قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبتني [١٠٨]. وقال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا بن عيينة عن عمرو بن محمد بن علي قال قال [صفحة ٦٦] رسول الله (ص) إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبتني [١٠٩]. وقال الشيباني في الأحاد والمثاني: "حدثنا محمد بن بكار الصيرفي وخلاد بن أسلم قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة قال قال رسول الله (ص) إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبتني [١١٠]. وراجع المصادر التالية: الفردوس بمأثور الخطاب ج: ٣ ص: ١٤٥ و البيان والتعريف ج: ١ ص: ٢٧٠ و عمدة القارى ج: ١٦ ص: ٢٢٣ و عمدة القارى ج: ١٦ ص: ٢٤٩ و صفه الصفوة ج: ٢ ص: ١٣ و غوامض الأسماء المبهمة ج: ١ ص: ٣٤١.

الروايات بلفظ فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبتني

فقد قال النسائي في السنن الكبرى: "الحارث بن مسكين قراءة عليه عن سفيان عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة أن النبي (ص) قال إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبتني [١١١]. وقال الطبراني في الكبير: "حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة قال قال رسول الله (ص) فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبتني [١١٢]. وقال ابن حنبل في فضائل الصحابة: "الحارث بن مسكين قراءة عليه عن سفيان عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسورين مخرمة أن النبي (ص) قال إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبتني [١١٣].

الروايات بلفظ إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك

فقد قال الحاكم في المستدرک: [صفحة ٦٨] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأخبرنا

محمد بن علي بن دحيم بالكوفة حدثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قال حدثنا عبد الله محمد بن سالم حدثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن رسول الله (ص) لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١١٤]. وقال الشيباني في الأحاد والمثاني: "حدثنا عبد الله بن سالم المفلوج وكان من خيار الناس حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عن النبي (ص) أنه قال لفاطمة رضي الله عنها إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك [١١٥]. وقال الطبراني في الكبير: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثنا حسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين [صفحة ٦٩] بن علي رضي الله عنه عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) لفاطمة رضي الله عنها أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك [١١٦]. وقال أيضا: "حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز قال حدثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال قال رسول الله (ص) لفاطمة أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك [١١٧]. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: "وعن علي قال قال رسول الله (ص) إن الله يغضب لغضبك ولرضاك رواه الطبراني واسناده حسن [١١٨]. وقال ابن غطريف الجرجاني في جزء ابن غطريف: "حدثنا عمر بن محمد الكاغدي حدثنا ابو عبيد بن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا الحسين بن زيد عن [صفحة ٧٠] عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي (ص) قال لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك [١١٩]. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "وعن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال قال رسول الله (ص) لفاطمة إن الله تعالى يرضى لرضاك ويغضب لغضبك ومناقبها كثيرة جدا [١٢٠]. وقال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: "وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال قال النبي (ص) لفاطمة إن الله يرضى لرضاك ولغضب لغضبك [١٢١]. وراجع المصادر التالية: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج: ٢ ص: ٢٨٩ وميزان الاعتدال في نقد الرجال ج: ٤ ص: ١٨٥ و التدوين في أخبار قزوين ج: ٣ ص: ١١ والإصابة في تمييز الصحابة ج: ٨ ص: ٥٧ والذرية الطاهرة ج: ١ ص: ١٢٠ وتهذيب الكمال ج: ٣٥ ص: ٢٥٠ والعلل [صفحة ٧١] الواردة في الأحاديث النبوية ج: ٣ ص: ١٠٣

الروايات بلفظ كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة

فقد قال الحاكم في المستدرک: "حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا شاذان الأسود بن عامر حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) فاطمة ومن الرجال علي هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". "حدثنا مكرم بن أحمد القاضي حدثنا أحمد بن يوسف الهمداني حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني حدثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله (ص) منك والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك (ص) أحب إلى منك هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١٢٢]. [صفحة ٧٢] وقال أيضا: "حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت مع أمي علي عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلا كان أحب إلى رسول الله (ص) من علي ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٢٣]. وقال الترمذي في سننه: "حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن بن بريده عن أبيه قال كان أحب النساء

إلى رسول الله (ص) فاطمة ومن الرجال على قال إبراهيم بن سعيد يعنى من أهل بيته قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه [١٢٤]. وقال الطبرانى فى المعجم الأوسط: [صفحة ٧٣] حدثنا محمد بن راشد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا الأسود بن عامر شاذان حدثنا جعفر الأحمر عن عبدالله بن عطاء عن ابن بريده عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) فاطمة ومن الرجال على لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا شاذان ولا عن عبدالله بن عطاء إلا جعفر الأحمر ومنديل بن علي [١٢٥].

بقية الروايات الدالة على مكانة الزهراء

وقال الأحمدي فى التحفة: "قوله: (كان أحب النساء) بالرفع أنه اسم كان أو بالنصب على أنه خبرها (فاطمة) بالنصب أو بالرفع (قال إبراهيم) أى بن سعيد الجوهري (يعنى من أهل بيته) أى كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) من أهل بيته فاطمة وكان أحب الرجال إليه (ص) من أهل بيته على [١٢٦]. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: "ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذى ولدها جعفر الأحمر عن عبدالله بن عطاء عن ابن بريده عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله (ص) [صفحة ٧٤] فاطمة ومن الرجال على [١٢٧]. قال الطبرانى فى المعجم الكبير: "حدثنا زكريا بن يحيى الساجى حدثنا خالد بن يوسف السمتى حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه قال أخبرنى أسامة بن زيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أى أهل بيتك أحب إليك قال أحب أهلى إلى فاطمة". "حدثنا على بن عبدالعزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالسلام بن حرب عن أبى الجحاف عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمى على عائشة فقلت يا أم المؤمنين أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة [١٢٨]. وقال ابن عساکر فى تاريخ مدينة دمشق: "أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة أخبرنا أبو الحسين محمد بن المصرى بدمشق أن أبى مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب البغدادي حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ببغداد حدثنا محمد بن على الثقفى حدثنا المنجاب أخبرنا شريك عن الأعمش عن جميع بن عمير عن عمته أنها سألت عائشة من كان أحب الناس إلى رسل الله (ص) قالت فاطمة سألتك عن الرجال قالت زوجها ح. [صفحة ٧٥] وجمع سمع هذا الحديث من عائشة حين سألتها عمته أخبرنا أبو الفتح محمد بن على بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن محمد الفارسى أخبرنا أبو محمد بن أخبرنا أبو محمد بن أبى شريح حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا يوسف بن محمد بن سابق القرشى حدثنا يحيى بن عبدالله أخبرنا ابن أبى غنية عن أبيه عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع بن عمير عن عائشة قال: دخلت عليها مع أمى وأنا غلام قال فذكرت عليا فقالت عائشة ما رأيت رجلا قط كان أحب إلى رسول الله (ص) منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته. قال وحدثنا يحيى حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا جعفر الأحمر ح. قال وحدثنا يحيى حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا أبو غسان عن جعفر الأحمر عن الشيبانى أخبرنى جميع بن عمير قال دخلت مع عمى على عائشة فذكرت عن عائشة نحوه [١٢٩]. وقال أيضا: "أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد حدثنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوى حدثنا [صفحة ٧٦] الوليد بن شجاع حدثنا ابن أبى غنية حدثنا أبى عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع عن عائشة قال دخلت عليها مع أمى وأنا غلام فذكرت لها عليا فقالت عائشة ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله (ص) منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته ح. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أخبرنا أبو منصور بن شكريوة وأبو بكر السمسار قالوا أخبرنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبدالله المخرمى حدثنا أبو السرى نا يحيى بن عبدالملك بن أبى غنية عن أبيه عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع التيمى قال: دخلت مع أمى على عائشة وأنا غلام فذكرت لها عليا فتالت ما رأيت رجلا قط كان أحب إلى رسول الله (ص) منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته أحسب أن تكون عمته وأمها جميعا سألتنا عائشة [١٣٠]. وقال أيضا: "أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء حدثنا أبو الحسين

محمد بن النضر بن محمد بن سعيد النحاس الموصلي وأخبرنا ابوالقاسم على بن إبراهيم العلوي أخبرنا أبو الحسين بن أبي نصر أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي ح وأخبرنا أبوالمظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم أخبرنا أبو [صفحة ٧٧] سعد الأديب أخبرنا أبو عمرو بن حدان وأخبرت أم المحبتي فاطمة بنت ناصر قالت قرىء على إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الحسن بن حماد الكوفي حدثنا ابن أبي غنية عن أبيه عن الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت مع امي علي عائشة فسألتهما عن علي فقالت ما رأيت رجلا- كان أحب إلى رسول الله (ص) منه ولا- امرأة أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته. وسقط من حديث العلوي عن أبيه ولا بد منه. أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدى أخبرنا محمد بن أحمد بن علان أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحاكم أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب أخبرنا أبو عبدالرحمن عن كثير النوا عن جميع بن عمير عن عائشة قال: قلت لها من كان أحب الناس إلى رسول الله (ص) قال قالت أما من الرجال فعلي وأما من النساء ففاطمة ح. أخبرنا أبوالمظفر بن القشيري حدثنا أبي الأستاذ أبو القاسم إملاء أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسنى أنا أبو عبدالله محمد بن سعد حموية النسوي نا أبو صالح الهيثم بن خالد حدثنا عبدالسلام عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير الليثي قال: دخلت مع عثمان علي عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين أي الناس كان [صفحة ٧٨] أحب إلى رسول الله (ص) قالت فاطمة بنت رسول الله (ص) قال فمن الرجال قالت زوجها وأيم الله إن كان ما علمت صواما قواما جديرا أن يقول ما يحب الله الصواب مع عمتي " [١٣١]. وقال أيضا: "أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن المغازلي وأبو صالح الحموي قالوا أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الهيثم حدثنا أحمد بن محمد التيم حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا موسى بن موسى حدثنا عبدالعزيز بن بحر حدثنا أبو إدريس الكوفي تليد بن سليمان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي علي عائشة فقالت يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب إلى رسول الله (ص) قالت فاطمة قالت أنا أسألئك عن الرجال قالت فزوجها إن كان صواما قواما جديرا بالحق نقول. أخبرنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو طالح عبدالصمد بن عبدالرحمن وأبو الفضل محمد بن عبدالواحد وأبو بكر بن شجاع قالوا أخبرنا أبو محمد التميمي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالحافظ إملاء سنة ثمان وعشرين [صفحة ٧٩] وثلاثمائة حدثنا علي بن سهل حدثنا علي بن قادم حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي علي عائشة فقالت عمتي لعائشة من كان أحب الناس إلى رسول الله (س) قالت فاطمة قالت من الرجال قالت زوجها. حدثني أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن البستي أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا الحاكم أبو عبدالله حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا أبي حدثني عمي الحسين عن سعيد بن أبي الجهم عن أبيه عن أبان بن تغلب عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي علي عائشة فسألتهما من كان أحب الناس إلى رسول الله (ص) فقالت فاطمة فقلت من الرجال قالت زوجها " [١٣٢]. وقال الهيثمي في موارد الظمآن: "أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا محمد بن الصباح حدثنا عثمان بن عمر حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت ما رأيت أحدا كان شبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا [صفحة ٨٠] دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده (قلت) فذكر الحديث [١٣٣]. قال السيوطي في الدر المنثور: "وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخلها فاطمة [١٣٤]. قال في سنن أبي داود: "حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن حميد الشامي عن سليمان المنهبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخلها فاطمة إذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له وقد علق مسحا أو ستر على بابها وحلت الحسن والحسين قبلين من فضة فقدم

فلم يدخل فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى فهتكت الستر وفككت القليلين عن الصبيين وقطعته بينهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب [صفحة ٨١] بهذا إلى ال فلان أهل بيت بالمدينة إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن ياكلوا طبيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج [" ١٣٥] . قال في سنن البيهقي :
واما الحديث الذي أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو بكر بن داسه حدثنا أبو داود حدثنا مسدد وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل أخبرنا أبو أحمد بن عدي أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة [" ١٣٦] . قال ابن مخلد الشيباني في الآحاد والمثاني : " حدثنا محمد بن أبي غالب حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي نا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا غزا اخر الناس عهدا به فاطمة وكان إذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدا فاطمة رضي الله عنها . حدثنا أبو الربيع وليس بالزهراي حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنه قال دخل على رضي الله عنه فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أي أهل بيتك أحب إليك قال أحب اهلي إلى فاطمة رضي الله عنها [" ١٣٧] .

لماذا لا نجد و لا تصريح واحد من النبي بحق البنات الأخريات و لا رواية واحد ما هو السبب ياترى

قد تقول بأن هذه الروايات تتكلم عن مقام الزهراء وأنها فضلت على كل النساء بأمر من الله . [صفحة ٨٣] أقول صحيح هذا الكلام وهو محتمل جدا وقوى في هذه الروايات ولكن هناك روايات أخرى المقام فيها ليس مقام تفضيل وانما هو مقام نصيحة وموعظة ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يذكر إلا فاطمة فقط .

الاشكال على القوم بهذه الرواية (و يا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا) الواردة في موقف النصح و ليس التفضيل

واليكم هذا المورد: قال في صحيح البخاري : " حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبوسلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أنزل الله عز وجل (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) [١٣٨] قال يا معشر قريش أو كلمه نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبدمناف لا أغني عنك من الله شيئا يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن بن وهب عن يونس عن بن شهاب [" ١٣٩] . وقال أيضا: [صفحة ٨٤] " حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبدمناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبدالمطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمه رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشترى أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما [" ١٤٠] . وقال أيضا : " حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أنزل الله (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال يا معشر قريش أو كلمه نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبدمناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئا ولا صفية عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم سليمان ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن بن وهب عن يونس عن بن شهاب [" ١٤١] . وقال في صحيح مسلم: [صفحة ٨٥] " حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالوا حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير

عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال لما أنزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا فأجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدمناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذى نفسك من النار يا بني لا أملك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها. حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا وكيع ويونس بن بكير قالوا حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمديا صفيه بنت عبد المطلب يا بني عبدالمطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ماشئتم. وحدثني حرمله بن يحيى أخبرنا بن وهب قال أخبرني يونس عن بن شهاب قال أخبرني بن المسيب وأبوسلمة بن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أنزل عليه وأنذر عشيرتك الأقربين يا معشر قريش اشتروا [صفحة ٨٦] أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئا يا بني عبدالمطلب لا أغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبدالمطلب لا أغنى عنك من الله شيئا يا صفيه عمه رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليمانى بما شئت لا أغنى عنك من الله شيئا [١٤٢]. قال المقدسى فى الأحاديث المختارة: " ثم جمع أهله فتال يا بني عبدمناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذى نفسك من النار لا أغنى عنكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سابلها ببلالها هذا الحديث كتب فى الهامش ولم يظهر فى الصورة. وأخبرنا الشيخ أبو القاسم أحمد بن أبي القاسم [١٤٣]. وقال ابن أبي الفرج الحرانى المقرئ فى المسند المستخرج على صحيح مسلم: " وحدثنا الحسن بن علان حدثنا زكريا الساجى ومحمد بن محمد الباغندى قالوا حدثنا أبو الشوارب قالوا حدثنا أبو عوانة جميعا عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال [صفحة ٨٧] لما نزلت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنأدى فقال (يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدمناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار يا بني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سابلها ببلالها). رواه مسلم عن قتيبة وأبي خيثمة عن جرير وعن عبيدالله القواريرى عن أبي عوانة. حدثنا أبو بكر الطلحى حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما نزلت (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال (يا فاطمة بنت محمد يا صفيه بنت عبد المطلب يا بني عبدالمطلب لا أملك لكم شيئا سلوني من مالي ما شئتم). رواه مسلم عن ابن نمير عن وكيع ويونس بن بكير [١٤٤]. [صفحة ٨٨]

قد يستشكل البعض هنا و يقول أيضا لم يذكر خديجة فأقول خديجة زوجته و ليست من عشيرته

فإن كانت من بنى عبدالمطلب أو من بنى هاشم فيشمها الخطاب الذى وجهه إليهم وألا فلا يشملها الخطاب من أصله. وأما بناته فهن من خواص عشيرته وقد ذكر فاطمة فلماذا لم يذكر البقية من البنات.

الاستغراب فى أن النبي لم يذكر مصاهرته لعثمان

والمستغرب أيضا فى القضية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتكلم عن مصاهرة عثمان وتكلم عن مصاهرة على عليه السلام. ففى مثل هذه الاقوال نجد ما يلى: " قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا على أوتيت ثلاثا لم يوتهن أحد ولا أنا: أوتيت صهرا مثلى ولم أوت أنا مثلى واوتيت صديقة مثل ابنتى ولم أوت مثلها (زوجة) واوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبى مثلهما ولكنكم منى وانا منكم [١٤٥]. " وقد قال عمر بن الخطاب: لقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واده منهن أحب إلى من حمر النعم: زوجه [صفحة ٨٩] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وولدت له [١٤٦]. وقال الجوهري واصفا قول

الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الغدير": على الرضى صهرى فاکرم به صهرا [١٤٧]. وعن أبى ذر الغفارى قال "قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن الله تعالى أطلع إلى الأرض إطلاعةً من عرشه - بلا كيف وزوال - فاخترانى نبياً واختار علياً صهرا وأعطى له فاطمة العذرا البتول، ولم يعط ذلك أحد من النبيين وأعطى الحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما، وأعطى صهراً مثلى وأعطى الحوض، وجعل إليه قسمة الجنة والنار، ولم يعط ذلك الملائكة) ينابيع المودة للقندوزى الحنفى) وقال عبدالله بن عمر لأحد الخوارج فى حديث طويل... إلى أن يقول: قال فما قولك فى على وعثمان قال أما عثمان فكأن الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تغفوا عنه وأما على فأبى عم رسول الله (ص) وختته وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون [١٤٨]. ولم يرد لعثمان ذكر للمصاهرة فما هو السبب يا ترى هل لأنه ليس بصهر للنبي (ص) أم هناك أمر آخر لا نعرفه. [صفحة ٩٠]

هذا الكلام وان كان منطقياً إلا أنه قد يصطدم مع القرآن الكريم حيث قال سبحانه و تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المومنين يدنين عليهن من جلابيهن)

الأحزاب الآية ٥٩. فقد ذكرت الآية الكريمة لفظ البنات بصيغة الجمع وأقل الجمع ثلاثة وفاطمة واحدة فما هو ردك على ذلك؟؟
الجواب: أقول نعم كما تفضلت وقلت بأن الآية ذكرت البنات بصيغة الجمع وأقل الجمع ثلاثة. فأقول وهل ثبت لك بأن القرآن الكريم لا يذكر الجمع فى المفرد فإن قلت نعم، قلت: الحقيقة تخالف قولك فهناك أكثر من موقع أتى القرآن بالجمع وكان المراد واحد مفرد. ومن تلك المواقع التى أتى بها بصيغة الجمع والمراد واحد قوله تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ [١٤٩]. فقد مر عليك أن المراد من قوله (وَنِسَاءَنَا) هى فاطمة فقط فإذا صلح أن نطلق عليها لفظ نساء وهى واحدة فإنه يمكن أن نطلق عليها لفظ بنات وهى واحدة. ويمكن أيضاً أن نقول بأن المراد فاطمة وبناتها لأن بنات فاطمة وعلى بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي يقول كما فى هذا الخبر. ففى ميزان الاعتدال للذهبي "عبدالرحمن بن محمد الحاسب لا يدري من ذا وخبره كذب روى الخطيب من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد عن أبيه عن خزيمه بن خازم حدثنى المنصور حدثنى ابى عن أبيه عن جده قال كنت أنا وأبى العباس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل على فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشد حبا لهذا منى إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريته من صلب على [١٥٠]. وقال أيضاً: [صفحة ٩٢] "عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن العلاء الرازى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً قال جعل الله ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريته من صلب على [١٥١]. وقال ابن الجوزى فى العلل المتناهية: حديث آخر فى هذا المعنى "أبنا إسماعيل بن احمد قال أخبرنا ابن مسعدة قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال أخبرنا ابواحمد بن عدى قال أخبرنا احمد بن على بن الحسين المدائنى قال حدثنى عبدالرحمن بن القاسم القطان قال حدثنى عبادة ابن زياد الكوفى قال أنا يحيى بن العلاء الرازى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريته من صلب على [١٥٢]. ويمكن أن يرد من الآية الكريمة بقوله بناتك أى بنات الأمة باعتبار أبوته لهم وهذا الأمر قد ورد فى آية أخرى فى القرآن وهى المتعلقة بلوط على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. فقالوا هناك بان المراد من قوله بناتى أى بنات أمته ولم [صفحة ٩٤] يرد بناته الصليبات ولم يستشكل هناك أحد لأن المسألة لا تتعلق بأهل البيت ولا بفاطمة ولا بكلام الشيعة أما هنا فتغير الموقف. وإليكم أقوالهم فى قضية لوط وبناته فقد قال فى تفسير الطبرى "كما حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة هؤلاء بناتى هن أظهر لكم قال أمرهم لوط بتزويج النساء وقال هن أظهر لكم. حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال وبلغنى هذا أيضاً عن مجاهد. حدثنا بن وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد هؤلاء بناتى هن أظهر لكم قال لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته. حدثنا بن وكيع قال حدثنا بن عليه عن بن أبى نجیح عن مجاهد فى قوله هؤلاء بناتى هن أظهر لكم قال أمرهم أن يتزوجوا النساء لم يعرض عليهم سفاحاً [١٥٣]. [صفحة ٩٤] وقال أيضاً:

"عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول لوط هؤلاء بناتي هن أطهر لكم يعني نساؤهم هن بناته هو نبيهم. وقال في بعض القراءة النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم" [١٥٤]. وقال في تفسير القرطبي: "وفي قراءة أبي بن كعب ومصحفه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وقال مجاهد في قوله تعالى هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال لم يكن بناته ولكن كن نساء أمته وكل نبي فهو أبو أمته" [١٥٥]. وقال الآلوسی في تفسير روح المعاني: "ونحوها إلى إثبات كونه صلى الله تعالى عليه وسلم أباً لكل واحد من الأمة وفيما يرجع إلى وجوب التوفير والتعظيم له صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوب الشفقة والنصيحة لهم عليه عليه الصلاة والسلام فإن كل رسول أب لأمته فيما يرجع إلى ذلك وحاصله أنه استدراك من نفى الأبوة الحقيقية الشرعية التي يترتب [صفحة ٩٥] عليها حرمة المصاهرة ونحوها إلى إثبات الأبوة المجازية اللغوية التي هي من شأن الرسول عليه الصلاة والسلام وتقتضى التوفير من جانبهم والشفقة من جانبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل في توجيه الاستدراك أيضاً إنه لما نفيت أبوته صلى الله تعالى عليه وسلم لآحد من رجالهم مع اشتهار أن كل رسول أب لأمته ولذا قيل إن لوطاً عليه السلام عني بقوله (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) [١٥٦] المؤمنات من أمته يتوهم نفى رسالته صلى الله تعالى عليه وسلم بناء على توهم التلازم بين الأبوة والرسالة فأستدرك بإثبات الرسالة تنبيها على أن الأبوة المنفية شيء والمثبتة للرسول شيء آخر [١٥٧]. وقال في تفسير ابن كثير: أي لم يزل هذا من سجيته حتى أخذوا وهم على ذلك الحال وقوله (قال يقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) يرشدهم إلى نسايتهم فإن النبي للأمة بمنزلة الوالد فأرشدهم إلى ما هو أنفع لهم في الدنيا والآخرة كما قال لهم في الآية الأخرى (أتأتون الذكران من العالمين @ وَتَذَرُونَ مِمَّا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَلِئَ أَنْتُمْ [صفحة ٩٦] قوم عادون) [١٥٨] وقوله في الآية الأخرى (قالوا أولم تنهك عن العلمين) [١٥٩] أي ألم تنهك عن ضيافة الرجال) قال هؤلاء بناتي ان كنتم فعلين - لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون) [١٦٠] وقال في هذه الآية الكريمة (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال مجاهد لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته وكذا روى عن قتادة وغير واحد وقال بن جريح أمرهم أن يتزوجوا النساء ولم يعرض عليهم سفاحا وقال سعيد بن جبير يعني نساءهم هن بناته وهو أب لهم ويقال في بعض القراءات (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) وكذا روى عن الربيع بن أنس وقاتدة والسدي ومحمد بن إسحاق وغيرهم [١٦١]. وفي تفسير سفيان الثوري: "حدثنا سفين عن ليث عن مجاهد في قوله (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال كل نبي أبو أمته فأما لوط فإنه لم تكن له الا ابتان [١٦٢]. [صفحة ٩٧] وفي تفسير الدر المنثور للسيوطي: "وأخرج عبدالرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال أمرهم هود بتزويج النساء وقال هن أطهر لكم" [١٦٣]. وفي تفسير البغوي: "وقال مجاهد وسعيد بن جبير قوله (بناتي هن أطهر لكم) أراد نساءهم وأضاف إلى نفسه لأن كل نبي أبو أمته وفي قراءة أبي بن كعب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) [١٦٤] وهو أب لهم وقيل ذكر ذلك على سبيل الدفع لا على التحقيق فلم يرضوا هذا القول [١٦٥]. وفي تفسير السمرقندي: "قال الضحاك هؤلاء بناتي عرض عليهم بنات قومه وقال قتادة أمرهم لوط أن يتزوجوا النساء وقال هن أطهر لكم ولم يعرض عليهم بناته يروى سفيان عن ليث عن مجاهد قال لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي هو أب أمته وروى عن ابن مسعود أنه كان [صفحة ٩٨] يقرأ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وهو أب لهم وهي قراءة أبي بن كعب وهكذا قال سعيد بن جبير إنه أراد بنات أمته [١٦٦]. وقال في تفسير السمعاني: "وقوله: (قال يقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) فيه قولان: أحدهما أنه عرض عليهم بنات نفسه تزويجا ونكاحا فإن قال قائل كيف يجوز للمشرك أن يتزوج بمسلمة. والجواب: أن ذلك كان جائزا في شريعتهم ومنهم من قال عرض عليهم بشرط الإسلام والقول الثاني - وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما - أنه عرض عليهم نساءهم وسماهن بنات نفسه لأن النبي للأمة بمنزلة الأب وفي قراءة أبي بن كعب النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم" [١٦٧]. وقال الشوكاني في فتح القدير: "وقيل أراد بقوله (هؤلاء بناتي) النساء جملة لأن نبي القوم أب لهم وقالت طائفة إنما كان هذا القول منه على طريق المدافعة ولم يرد الحقيقة ومعنى [١٦٨]. [صفحة ٩٩] وقال النحاس في معاني القرآن: "وقوله جل وعز (قال يقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) فيه أقوال، أحسنها قول مجاهد

قال يريد نساء أمته ويقوّة قول الله جل وعز(وَأزواجه أمهاتهم) ويروى أن أبي بن كعب وابن مسعود قرا (وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) [١٦٩]. وقال الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن: "وقوله تعالى: (هُؤلاء بناتي هن أطهر لكم) وقوله (لقد علمت ما لنا في بناتك من حق [١٧٠] فقد قيل خاطب بذلك أكابر القوم وعرض عليهم بناته لا أهل قريته كلهم فإنه محال أن يعرض بنات له قليلة على الجمل الغفير وقيل بل أشار بالبنات إلى نساء أمته وسماهن بنات له لكون كل نبي بمنزلة الأب لأمته بل لكونه أكبر واجل الأبوين لهم كما تقدم في ذكر الأب [١٧١]. وقال ابن أبي الدنيا في الإشراف: "حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي في قوله تبارك وتعالى هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال [صفحة ١٠٠] عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبوأمته. وفي قراءة عبدالله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم [١٧٢]. وقال ابن عبدالبر في التمهيد: "وهل كانت أما للمؤمنين إلا أنها زوج أبي المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي سن الغزو في أسفاره في غزواته وحجه وعمره صلى الله عليه وآله وسلم وفي قراءة أبي بن كعب ومصحفه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم أخبرني خلف بن القاسم قال حدثنا أحمد بن صالح بن عمر المقرئ حدثنا أحمد بن جعفر المنادي حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري حدثنا عبدالرحمن بن مصعب أبويزيد القطان قال حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل هؤلاء بناتي قال كل نبي أبوأمته وذكر الفريابي عن سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم وأخبرنا عبدالوارث حدثنا قاسم حدثنا ابن وضاح حدثنا موسى بن معاوية حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم قال [صفحة ١٠١] لم يكن بناته ولكن نساء أمته وكل نبي هو أبوأمته [١٧٣]. وقال ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق: "قال وأبنا معمر عن قتادة في قوله (قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين) قال أمرهم لوط أن يتزوجوا النساء وقال هن أطهر لكم قال معمر وبلغني مثل ذلك عن مجاهد أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن منده أنبأنا أبو محمد بن يوه أنبأنا أبو الحسن اللباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سليمان بن أبي شيخ حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي في قوله هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبوأمته وفي قراءة عبدالله (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وهو أب لهم (و أزواجه أمهاتهم) [١٧٤].

إذا لم يكن بنات النبي فهن بنات من

وقال ابن منظور في لسان العرب: "وفي التنزيل العزيز (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) كنى بيناته عن نسائهم ونساء أمه كل نبي بمنزلة بناته وأزواجه بمنزلة أمهاتهم قال ابن سيده هذا قول الزجاج [١٧٥]. [صفحة ١٠٢] بقى الكلام عن تحديدهن. فاقول قالوا: بأنهن بنات هالة أخت خديجة فماتت هالة فربتهن أختها خديجة فهن إذا لسن بنات خديجة وإنما بنات أختها. وبهذا ينتهي هذا البحث المصغر المتعلق ببنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأولاده. وأختم بهذا الكلام والقول وأشير هنا الى اننا لا نحمل أى موقف من البنات المذكورات وهن "زينب ورقية وأم كلثوم" وإنما فقط نبحت عن من هن. ولكن من المعلوم والثابت الذى لا خلاف فيه أن فاطمة (ع) هي بنت الرسول بلا إشكال ولا خلاف وقد مرت عليكم الروايات والأخبار في حقها وفي من أغضبها فهل امتثلت الأمة قول النبي أم أن الأمة قد أغضبت الزهراء وأساءت إليها؟؟

مظلومية الزهراء

لنقرأ معاً الكلام الذى ذكره التاريخ مول أذية الزهراء وغضب الزهراء وما أصابها من قومها. فهذه الزهراء (عليها السلام) هجرت الخليفة الأول ولم تكلمه وماتت وهي واجدة عليهما أى على أبى بكر وعمر راجع هذا النص فى الإمامة والسياسة لابن قتيبة حيث يقول: [صفحة ١٠٣] "فقال نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب

فأطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فأطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالوا نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت فأني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي (ص) لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم إنتحب أبو بكر بيكي، حتى كادت نفسه أن تزهب، وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها.... الخ [١٧٦]. وعن ابن قتيبة الدينوري انه قال " : ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة (ع) فدقوا الباب، فلما سمعت اصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة [!؟ ١٧٧]. وفي الجوهرى قال: [صفحة ١٠٤] غضب رجال من المهاجرين في بيعه أبي بكر بغير مشورة. وغضب علي (ع) والزبير. فدخلا بيت فاطمة (ع)، معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة، فيهم أسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن قريش، وهما من بنى عبد الأشهل، فاقتحما الدار، فصاحت فاطمة (ع) وناشدتهما الله [١٧٨]. وقال أيضا الجوهرى " : ورأت فاطمة (ع) ماصنع عمر، فصرخت وولولت، وأجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت الى باب حجرتها، ونادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله (ص)! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [١٧٩]. وقال اليعقوبى " : وبلغ أبو بكر وعمر أن جماعة من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب (ع) في منزل فاطمة (ع) بنت رسول الله فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي (ع) ومعه السيف، فلقبه عمر، فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه (أقول [صفحة ١٠٥] وهذا منى والخارج بالسيف هو الزبير وليس علي ولقد عثر ولم يصارعه أحد والا فعمر أجبن واذل من أن يواجه أحد راجع مواقفه الجهادية في كل المعارك من بدر إلى فتح مكة) ودخلوا الدار فخرجت فاطمة (ع) فقالت: والله لتخرجن أو لأكشفن شعري ولأعجن إلى الله! فخرجوا وخرج من في الدار [١٨٠]. وعن أبي هريرة أن فاطمة (ع) جاءت بأب بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله (ص)؟ فقالا: سمعنا رسول الله (ص) يقول: إنى لا أورث. قال (ع): والله لا أكلمكما ما أبدا؟! فماتت (ع) ولا تكلمهما [١٨١]. يلوى أنه لما حضرت فاطمة الوفاة أوصت أمير المؤمنين (ع) فقال إذا أنا مت فادفني ليلا ولا تؤذن بي أبا بكر وعمر... الخ [١٨٢]. وقال البلاذرى في تاريخه: [صفحة ١٠٦] إن فاطمة (ع) لم تر مبتسمة بعد وفاة النبي (ص) وغسلها علي (ع) وبذلك أوصت، ولم يلم أبو بكر وعمر بموتها [١٨٣]. وقال المقدسى " : وذكر ابن دأب أنها ماتت عاتبة على أبي بكر وعمر والله أعلم [١٨٤]. وعن عائشة أن فاطمة (ع) سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله (ص) أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله (ص) قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله (ص) فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر. قالت: وكانت فاطمة (ع) تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله (ص) من خير وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك. " راجع المصادر التالية: صحيح البخارى ج ٤ ص ٩٦ كتاب فرض الخمس والطبقات [صفحة ١٠٧] الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣١٥ وج ٨ ص ٢٨ ومسنند احمد ج ١ ص ٦ ووفاء الوفاء للسمهودى ج ٣ ص ٩٩٥ ومسنند ابى عوانة ج ٤ ص ٢١٥ ح ٦٦٧٩ والمصنف لعبدالرزاق ج ٥ ص ٤٧٢ ح ٩٧٧٤ وتاليف الطبرى ج ٢ ص ٢٣٦. بما فى معناه راجع: صحيح البخارى ج ٨ ص ١٨٥ كتاب الفرائض باب قول النبي (ص) لا نورث ماتركناه صدقة، وتاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ج ١ ص ١٩٧ والسنن الكبرى للبيهقى ج ٤ ص ٢٩ وج ٦ ص ٣٠٠ وصحيح مسلم ج ٣ ص ١٣٨٠ كتاب الجهاد والسير باب قول النبي (ص) لا نورث ما تركناه صدقة وصحيح ابن حبان ج ١١ ص ١٥٢ و١٥٣ حديث ٤٨٢٣ وج ١٤ ص ٥٧٣ حديث ٦٦٠٧ ومسنند فاطمة الزهراء (ع) للسيوطى ج ١٣ ص ١٤ ح ٢٢ وتاريخ الخميس ج ٢ ص ١٧٤ ومشكل الآثار للطحاوى ج ١ ص ٤٧ ووكنز العمال ج ٥ ص ٦٠٤ ح ١٤٠٦٩ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٨٧. وأختم بما ذكره ابن الجوزى فى كتابه الوفاء بأحوال المصطفى " : روى عن علي (ع) قال: لما مات رسول الله (ص) جاءت فاطمة (ع) فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها، فبكت وأنشأت تقول: [صفحة ١٠٨] ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا [١٨٥] وذكر هذه الأبيات والموقف " ابن سيد الناس " فى عيون الاثر ج ٢ ص ٤٢٣ وسير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢ ص ١٣٤ وتاريخ الخميس للديار بكرى ج ٢ ص ١٧٣ ووفاء الوفاء للسمهودى ج ٤ ص ١١٣ والاتحاف بحب

الاشراف للشبراوى ص ٣٣. وعلى هذا يثبت لنا بما لا شك فيه بان عمرو من كان معه قد آذوا آذى الزهراء وغضبت عليهم الزهراء لما وقع منهم من حرق الدار والضرب وحرمانها من ارثها وغير ذلك. فهل هذا هو الموقف السليم من البنت الوحيدة المتبقية بعده صلى الله عليه وآله وسلم؟ وبهذا أكون قد أنهيت الكلام فى هذا البحث المصغر عن بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبينت السبب الذى جعلنا نتوقف فى نسبة هذه البنات للنبي وقلنا باتهن ربائيه. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الأطهار.

باورقى

- [١] البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٣٩.
- [٢] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨١٨.
- [٣] البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣١١.
- [٤] المعجم الكبير، ج ٣٢، ص ٤٤٥.
- [٥] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٥٣.
- [٦] اللذرية الطاهرة، ج ١، ص ٤٢.
- [٧] البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٣٩.
- [٨] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٦.
- [٩] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨١٨.
- [١٠] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨١٩.
- [١١] فتح البارى، ج ٧، ص ١٣٧.
- [١٢] الكوثر الآيه ٣.
- [١٣] الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٣٣.
- [١٤] الدر المنثور، ج ٨ ص ٦٥٣.
- [١٥] الكوثر الآيه ١.
- [١٦] الكوثر الآيتان ١، ٣.
- [١٧] الدر المنثور، ج ٨ ص ٦٥٢.
- [١٨] تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ١٢٦.
- [١٩] المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٢٥.
- [٢٠] الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٧.
- [٢١] اللذرية الطاهرة، ج ١، ص ٤٣.
- [٢٢] المنتظم، ج ٣، ص ٣١٧.
- [٢٣] الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٣٤.
- [٢٤] سمط النجوم العوالى، ج ١، ص ٤٨٩.
- [٢٥] تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ١٢٨.
- [٢٦] تاريخ مدينة دمشق، ج ١٢، ص ١٢٨.
- [٢٧] الدر المنثور، ج ٨ ص ٦٥٢.

- [٢٨] الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧، ص ٦٦٥.
- [٢٩] المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٥.
- [٣٠] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٣.
- [٣١] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٣٩.
- [٣٢] الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧، ص ٦٦٥.
- [٣٣] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٥٣.
- [٣٤] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٣٩.
- [٣٥] الشوری الآیه ٢٣.
- [٣٦] الکشاف للزمخشري، ج ٤، ص ٢٢٣.
- [٣٧] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للأندلسي، ج ٥، ص ٣٤.
- [٣٨] تفسير البيضاوي، ج ٥، ص ١٢٨.
- [٣٩] تفسير القرطبي، ج ١٦، ص ٢٢.
- [٤٠] تفسير النسفي، ج ٤، ص ١٠١.
- [٤١] معاني القرآن للنحاس، ج ٦، ص ٣٠٩.
- [٤٢] الناسخ والمنسوخ للنحاس، ج ١، ص ٦٥٦.
- [٤٣] تفسير ابن أبي حاتم، ج ١٠، ص ٣٢٧٦.
- [٤٤] الدر المنثور للسيوطي، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [٤٥] المعجم الكبير، ج ٣، ص ٤٧؛ المعجم الكبير، ج ١١، ص ٤٤٤.
- [٤٦] مجمع الزوائد، ج ٧، ص ١٠٣.
- [٤٧] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٦٨.
- [٤٨] الفتح السماوي، ج ٣، ص ٩٨٠.
- [٤٩] فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٦٩.
- [٥٠] الأعراف الآیه ١٥٨.
- [٥١] التفسير الكبير للرازي، ج ٢٧، ص ١٤٣.
- [٥٢] تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٣٠.
- [٥٣] روح المعاني للألوسي، ج ٢٥، ص ٣١.
- [٥٤] فتح القدير للشوکاني، ج ٤، ص ٥٣٦.
- [٥٥] آل عمران الآیه ٦١.
- [٥٦] تفسير الطبري، ج ٣، ص ٣٠٠.
- [٥٧] الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٣١.
- [٥٨] تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢.
- [٥٩] معرفة علوم الحديث، ج ١، ص ٥٠.
- [٦٠] الدر المنثور، ج ٨، ص ٢٢٩.

- [٦١] الدر المنثور، ج ٣، ص ١٩٣.
- [٦٢] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٩٥.
- [٦٣] التحريم الآية ١١.
- [٦٤] المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٥٣٩.
- [٦٥] صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٤٧٠.
- [٦٦] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٢٢.
- [٦٧] الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٣.
- [٦٨] المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٤.
- [٦٩] المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٦٥٠.
- [٧٠] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٨٢٢.
- [٧١] تخريج الأحاديث والآثار، ج ٤، ص ٦٧.
- [٧٢] آل عمران الآية ٤٢.
- [٧٣] تفسير الطبري، ج ٣، ص ٢٦٣.
- [٧٤] تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٦٣.
- [٧٥] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٨.
- [٧٦] المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٢.
- [٧٧] صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٤٠١.
- [٧٨] صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٢٦٦.
- [٧٩] السنن الكبرى، ج ٥، ص ٩٣.
- [٨٠] تفسير الطبري، ج ٣، ص ٢٦٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٤، تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٦٣؛ صحيح ابن حبان، ج ١٦، ص ٥١؛ صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٨٦؛ الفردوس بماثور الخطاب، ج ٣، ص ٣٠٦. والعشرات من المصادر تزيد على الأربعين مصدرا.
- [٨١] صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٢٥٢.
- [٨٢] تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٦٣.
- [٨٣] الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٤.
- [٨٤] الأحاديث المختارة، ج ٧، ص ٢١.
- [٨٥] المصدر نفسه، ج ٧، ص ٢٢.
- [٨٦] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧١.
- [٨٧] المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٧٢.
- [٨٨] صحيح ابن حبان، ج ١٥، ص ٤٦٤.
- [٨٩] سنن الترمذي، ج ٥، ص ٧٠٣.
- [٩٠] المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٧.
- [٩١] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٨.
- [٩٢] المعجم الكبير، ج ٢٠، ص ٢٥.

- [٩٣] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٠٣.
- [٩٤] سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٣٢.
- [٩٥] فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٦٥.
- [٩٦] صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٩٠٣.
- [٩٧] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٣.
- [٩٨] سنن الترمذی، ج ٥، ص ٦٩٨.
- [٩٩] المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٥.
- [١٠٠] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٢.
- [١٠١] حلیة الأولیاء، ج ٣، ص ٣٠٦.
- [١٠٢] لسان العرب ج ٧ ص ٢١٣؛ النهاية في غريب الاثر، ج ٤، ص ٦.
- [١٠٣] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٥٧.
- [١٠٤] السنن الكبرى، ج ٥، ص ٩٧.
- [١٠٥] المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٤.
- [١٠٦] معجم الصحابة، ج ٣، ص ١١٠.
- [١٠٧] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٥٧.
- [١٠٨] صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٣٦١، المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٣٧٤.
- [١٠٩] مصنف ابن أبي شيبة، ج ٦، ص ٣٨٨.
- [١١٠] الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ٣٦١.
- [١١١] السنن الكبرى، ج ٥، ص ٩٧.
- [١١٢] المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٤.
- [١١٣] فضائل الصحابة، ج ١، ص ٧٨.
- [١١٤] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٧.
- [١١٥] الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ٣٦٣.
- [١١٦] المعجم الكبير، ج ١، ص ١٠٨.
- [١١٧] المصدر نفسه، ج ٢٢، ص ٤٠١.
- [١١٨] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٠٣.
- [١١٩] جزء ابن غطريف، ج ١، ص ٧٨.
- [١٢٠] تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٦٨.
- [١٢١] الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ٥٦.
- [١٢٢] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٨.
- [١٢٣] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٦٧.
- [١٢٤] سنن الترمذی، ج ٥، ص ٦٩٨.
- [١٢٥] المعجم الأوسط، ج ٧، ص ١٩٩.

- [١٢٦] تحفة الأحوذى، ج ١٠، ص ٢٥١.
- [١٢٧] صير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٣١.
- [١٢٨] المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤٠٣.
- [١٢٩] تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٣، ص ٢٦١.
- [١٣٠] تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٢٦٢.
- [١٣١] تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٢٦٣.
- [١٣٢] تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٢٦٤.
- [١٣٣] موارد الظمان، ج ١، ص ٥٤٩.
- [١٣٤] الدر المنثور، ج ٧، ص ٤٤٨.
- [١٣٥] سنن أبي داود، ج ٤، ص ٨٧.
- [١٣٦] سنن البيهقي الكبرى، ج ١، ص ٢٦.
- [١٣٧] الأحاد والمثاني، ج ٥، ص ٣٥٩.
- [١٣٨] الشعراء الآية ٢١٤.
- [١٣٩] صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٠١٢.
- [١٤٠] صحيح البخارى، ج ٣، ص ١٢٩٨.
- [١٤١] المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٧٨٧.
- [١٤٢] صحيح مسلم، ج ١، ص ١٩٢.
- [١٤٣] الأحاديث المختارة، ج ٧، ص ١١٤.
- [١٤٤] المسند المستخرج على صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٧٦.
- [١٤٥] المناقب لعبدالله الشافعى، ص ٥٠؛ مناقب الكاشى، ص ٧٢؛ نظم درالسمطين للزرندي، ص ١١٤؛ مقتل الحسين للخوارزمي ج ١، ص ١٠٩.
- [١٤٦] الصواعق المحرقة، الفصل ٣، الباب ٩؛ المستدرك للحاكم، ج ٣، ص ١٢٥.
- [١٤٧] مناقب ابن شوب، ج ٢، ص ٢٣٣.
- [١٤٨] صحيح البخارى، ج ٤، ص ١٦٤١.
- [١٤٩] آل عمران ٦١.
- [١٥٠] ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، ج ٤، ص ٣١٣.
- [١٥١] ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، ج ٧، ص ٢٠٧.
- [١٥٢] العلل المتناهية، ج ١، ص ٢١٤.
- [١٥٣] تفسير الطبرى، ج ١٢، ص ٨٤.
- [١٥٤] تفسير الطبرى، ج ١٢، ص ٨٥.
- [١٥٥] تفسير القرطبي، ج ٥، ص ٣٥٩.
- [١٥٦] هو الآية ٧٨.
- [١٥٧] لمح المعانى للألوسى، ج ٢٢، ص ٣٢.

- [١٥٨] الشعراء الآيتان ١٦٥، ١٦٦.
- [١٥٩] الحجر الآية ٧٠.
- [١٦٠] الحجر الآيتان ٧١، ٧٢.
- [١٦١] تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٥٤.
- [١٦٢] تفسير الثوري، ج ١، ص ١٣١.
- [١٦٣] الدر المنثور، ج ٤، ص ٤٥٨.
- [١٦٤] الأحزاب الآية ٦.
- [١٦٥] تفسير البغوي، ج ٢، ص ٣٩٥.
- [١٦٦] تفسير السمرقندي، ج ٣، ص ١٦٣.
- [١٦٧] تفسير السمعا ني، ج ٢، ص ٤٤٧.
- [١٦٨] فتح القدير للشوكاني، ج ٢، ص ٥١٤.
- [١٦٩] معاني القرآن للنحاس، ج ٣، ص ٣٦٨.
- [١٧٠] هود الآية ٧٩.
- [١٧١] المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، ج ١، ص ٦٣.
- [١٧٢] الإشراف في منازل الأشراف، ج ١، ص ٣١٨.
- [١٧٣] التمهيد، ج ١١، ص ١٧١.
- [١٧٤] تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٠، ص ٣١٧.
- [١٧٥] لسان العرب، ج ١٤، ص ٩٠.
- [١٧٦] الإمامة والسياسة لابن قتيبة، ج ١، ص ٣١.
- [١٧٧] المصدر نفسه، ص ١٩ و ٢٠، تحقيق طه الزيني، نشر مؤسسة الحلبي؛ أعلام النساء لعمر رضا كحالة، ج ٤، ص ١١٤ و ١١٥؛ الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٨٤.
- [١٧٨] السقيفة وفدك لأبي بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهري، ص ٤٤ و ٧٠، نشر مكتبة نينوى الحديثة، طهوان؛ شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد المعتزلي، ج ٦، ص ٤٧، المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٩، السيرة النبوية لابن هشام، ج ٤، ص ٣٠٧، نشر دارالباز، مكة المكرمة؛ الرياض النضرة للطبري، ج ١، ص ٢٤١، نشر دارالكتب العلمية، بيروت.
- [١٧٩] السقيفة وفدك للجوهري، ص ٧١ و ٧٢؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ٢؛ ص ٥٧.
- [١٨٠] تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٦، نشر دار صادر، بيروت، لبنان.
- [١٨١] سنن الترمذي، ج ٤، ص ١٥٧، ح ١٦ و ٩؛ كتاب السير باب ما جاء في تركة رسول الله (ص)؛ علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي، ج ١، ص ٢٦٥، نشر مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
- [١٨٢] السقيفة وفدك للجوهري، ص ١٤٥.
- [١٨٣] أنساب الأشراف للبلاذري، ج ٢، ص ٣٤.
- [١٨٤] البدء والتاريخ للمقدسي، ج ٥، ص ٢٠.
- [١٨٥] الوفاء باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٨٠٣.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و"مفتق" و"فائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الالكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيّة و العلميّة الحالية و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

